

أهمية البرامج الثقافية والتربوية لمؤسسات الشباب في التقليل من ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري

دريدي فاطمة¹، براهيم قدير²

¹جامعة محمد خيضر بسكرة

²جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مخبر العلوم المطبقة في حركة الإنسان

الملخص

تعد مؤسسات الشباب و الرياضة ذات طابع اجتماعي تربوي وتسلية وهي مخصصة لتنظيم أوقات الفراغ للشباب الذي يشكل بكل مواصفاته الجسمية و النفسية والاجتماعية و الثقافية جزءا لا يتجزأ من المجتمع الجزائري، فهو عماد الأمة ومستقبل البلاد، ولكن أصبح شبابنا اليوم يعانون من مجموعة من الآفات الاجتماعية من بينها ظاهرة العنف التي تؤدي في النهاية إلى الجريمة، وهذا العنف نجده في جميع مؤسسات المجتمع، لذلك اهتمت الجزائر بهذه الشريحة المهمة في المجتمع ووضعت عدة مؤسسات كدور الشباب، المركبات الرياضية لاستقطاب أكبر عدد من الشباب لخدمة راحتهم وطموحاتهم ولتقليل من العنف لديهم، وهذا ما تم التركيز عليه من خلال ابراز الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في التقليل من ظاهرة العنف لدى الشباب ومحاوله حماية هذه الفئة من الوقوع في الجريمة.

الكلمات المفتاحية: البرامج الثقافية – البرامج التربوية – مؤسسات الشباب – العنف .

Abstract

Youth and sports institutions are of a social, educational and entertaining nature and are devoted to organizing leisure time for youth, which with all its physical, psychological, social and cultural characteristics forms an integral part of Algerian society. It is the pillar of the nation and the future of the country, but today our youth suffer from a group of social pests Among them is the phenomenon of violence that ultimately leads to crime, and this violence we find in all institutions of society, so Algeria has taken care of this important segment of society and put several institutions such as the role of youth, sports vehicles to attract the largest number of young people to serve their comfort and aspirations and to reduce the world And try to protect this group from falling into the crime P have, and this is what has been emphasized through highlighting the role played by these institutions in reducing the phenomenon of violence among young people

Key words: cultural programs, educational programs, youth institutions, violence.

مقدمة

نظرا للتطور الحضاري السريع الذي يشهده العالم في نهاية هذا القرن، توجب على الكثير من المجتمعات والشعوب ولا سيما المتخلفة منها تحسين أوضاعها الاجتماعية، الثقافية والسياسية والاقتصادية، حتى تتبوأ مكانة تسمح لها الاستمرار في العيش والبقاء وهذا لا يأتي كما هو معلوم دون إتباع طرق عصرية وعلمية في عمليات التخطيط، التنظيم والتسيير والتنفيذ على مستوى مختلف القطاعات والميادين خاصة تلك الحساسة. ومن هذه القطاعات، دون شك يمكن ذكر قطاع الشباب والرياضة كما ورد في سلسلة لكتب التي تصدرها الرابطة الوطنية لإطارات الشباب (1998).

عند التكلم عن هذا القطاع، يتبادر إلى أذهاننا المؤسسات الشبانية كدور الشباب بيوت الشباب، القاعات المتعددة الرياضات. وتعتبر هذه المؤسسات أمما أولت اهتماما كبيرا بفتة الشباب إذ يقدر عدد الشباب الجزائري الذي يتراوح عمره ما بين 10 إلى 35 سنة أي بنسبة 14 مليون شاب وهذا حسب إحصائيات 1999 حسب la collection statistique n 80 (1999).

ومن خلال هذه الإعتبارات جاء مقالنا هذا لتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في الحد من ظاهرة العنف من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي :

– ماهو دور مؤسسات الشباب والرياضة في الحد من ظاهرة العنف للشباب الجزائري؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تقسيم المقال كما يلي:

المحور الأول : تعريف مؤسسات الشباب والرياضة وأهميتها

أولا :تعريف مؤسسات الشباب و الرياضة

"هي مؤسسات ذات طابع اجتماعي تربوي وتسليية تابعة للديوان وهي مخصصة لتنظيم أوقات الفراغ و شغلها بصفة نافعة في إطار مهام الديوان"، يجب أن يكون مؤطروا النشاطات بمؤسسات الشباب مؤهلين و حائزين على شهادة معترف بها من الدولة ضمن الشروط المتحددة في التنظيم المعلوم به.

أو هي عبارة عن مؤسسات ذات طابع تربوي تستقبل فيه جميع شرائح الشباب، من كل الأعمار في إطار تنظيم واستثمار أوقات الفراغ، وهي مختبر دائم لرصد رغبات وميولات وآمال الشباب وهي كذلك المرآة الدائمة والعاكسة للعلاقة القائمة بين الشباب و القطاع الإداري الأول المكلف بانشغالهم في شتى المجالات. (أحمد السيد العادلي: د/س، 81)

ثانيا: التطور التاريخي لمؤسسات الشباب

جاء في الندوة المغاربية لتنشيط الشباب (عرض حول مؤسسات الشباب في الجزائر)، (1994):

لقد مرت المؤسسات الشبانية في الجزائر بمراحل متعددة وطرأت عليها عدة تغيرات وهي على النحو التالي:

– **وضعية المؤسسات منذ 1962م**

لقد ورثت الوزارة بعد الاستقلال مباشرة بعض الهياكل المخصصة للشباب من أجل التكفل و حماية شباننا من الضياع وهم:

- المراكز الاجتماعية تربوية (م.ا.ت).

- مراكز التكوين (م.ت).

- بيوت الشباب، النوادي الريفية.

ب- تطورها منذ الاستقلال:

بعد استرجاع الجزائر هياكلها الموروثة عن الاستعمار الفرنسي قامت الوزارة المتخصصة بتكوين إطارات الشباب و بعدها تحولت إلى مراكز التربية الشعبية (م.ت.ش)، التي تمثل نشاطها في محو الأمية لفائدة الشباب وفي عام 1965م، تنازلت الوزارة الوصية عن معظم هياكلها إلى وزارة التربية الوطنية لتحويل إلى مدارس وذلك لسد النقص الموجود على مستوى الأقسام.

- استرجاع الشباب الذي يعتبر الركيزة و القوة الاجتماعية التي لا بد من استثمارها في خدمة السياسة الجديدة ليستفيد منها قطاع الزراعة و الفلاحة تصادفا مع ظهور الثورة الزراعية عام 1971م.

- انجاز نوعين من المؤسسات الشبانية : دور الشباب، القاعات المتعددة الرياضات.

ج- الوضعية الحالية:

حسب المجلة التي تصدرها الرابطة الوطنية لايطارات الشباب،(مجموعة أساتذة المعهد العالي لتكوين إطارات الشباب):

يعد التنشيط الترفيهي والتربوي من المهام الأساسية لمؤسسات الشباب فبعد الاستقلال كلفت المؤسسات الخاضعة لوصاية وزارة الشباب والرياضة بتقديم برنامج التربية القاعدية المرتكزة على التعليم و الاستدراك المدرسي والتكوين الموجه خاصة للفئات الشبانية، وابتدئا من سنة 1970م، ظهرت بعض ملامح التغيير و التجديد في محتويات برامج التنشيط بحيث تم تدعيم النشاطات الثقافية والرياضية والتي كان ظهورها محتشم في المرحلة الأولى فبدأت تنتعش شيئا فشيئا لتأخذ مكانتها إلى جانب الأنشطة التربوية.

وفي هذه المرحلة حدث تغيير في تسمية مؤسسات الشباب. فبعد أن كانت تدعى تنشيط الشباب أصبحت تسمى نوادي الشباب و بعدها دور الشباب. وأثناء هذه المرحلة، كانت برامج التنشيط تتمحور حول ما يلي :

- نشاطات ثقافية.

- نشاطات ترفيهية.

- نشاطات الهواة الطلق.

- نشاطات رياضية متعددة.

وتعود المرحلة الكبرى في تنشيط الشباب إلى سنة 1982م، حيث تميزت المرحلة بالتنشيط الثقافي و ترقية الشباب و ترقية التربية البدنية، وكذلك ظهرت نشاطات أخرى كالنشاطات العلمية.

أما الإصلاحات التي حدثت في سنة 1989م والتي خصصت محاورها حول نشاطات الشباب، ونخص بالذكر النشاطات الاجتماعية والثقافية والنشاطات الترفيهية والعلمية التي كانت تمارس في المؤسسات الشباب المتمثلة في: دور الشباب، المراكز الثقافية، و القاعات المتعددة النشاطات وبيوت الشباب، ارتكز العمل في دور الشباب حول أربعة محاور:

- المحور الثقافي والعلمي: الذي يولي أهمية خاصة لتحسين المحتوى التربوي سواء بالنسبة للنشاطات المقترحة داخل المؤسسات الاجتماعية التربوية، أو تلك التابعة للجمعيات المتعامل معها.

- محور عطل الترقية و سياحة الشباب.

- محور التنشيط الاجتماعي المباشر الذي حدد على مستوى الأحياء و التجمعات السكانية.

- محور الترقية و تطوير الجمعيات و التعامل في ميدان النشاطات الاجتماعية و التربية.

لقد وضعت الحكومة برنامج وطني لترقية و إدماج الشباب في الثمانينات وذلك نظرا لعدة مشاكل عانت منها الشبيبة الجزائرية و برنامج إدماج و ترقية الشباب الذي تم اعتماده في جوان 1990م. وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 253-90 .

وكذا إنشاء مراكز إعلام وتنشيط الشباب تحت وصاية وزارة الشبيبة و الرياضة التي تمثلها مديرية الشبيبة و الرياضة على مستوى جميع ولايات الوطن. (أحمد بن نعمان : 1996، 69-88)

1- مراكز إعلام وتنشيط الشباب :

هو مؤسسة شبنانية حديثة العهد والنشأة وهي تعتبر بمثابة أداة تنظيمية لباقي المؤسسات الشبنانية في تطبيق سياسة الاتصال تجاه الشباب وتم إنشاء هاته المؤسسة بموجب المرسوم التنفيذي 253/90.

(النشرة الرسمية لوزارة الشباب و الرياضة، 1992، 05)

والذي تحول بموجبه ملحقات المراكز الوطني لإعلام وتنشيط الشباب إلى مراكز ولائية لإعلام وتنشيط الشباب ومنها أصبح لها قانون خاص يحدد صلاحياتها ومهامها في المجال الترفيهي، ولقد تم مؤخرا تحويل مركز إعلام وتنشيط الشباب إلى دواوين ولائية لمؤسسات الشباب.

2- بيوت الشباب :

تمثل بيوت الشباب وسيلة تساهم من خلال الأسعار الفردية والجماعية في تطوير الشباب بدنيا ومعنويا وفكريا وهي تستقبل كل فئات الشباب، وظهرت حركة بيوت الشباب في الجزائر سنة 1949 ودامت إلى يومنا هذا 2013 حيث عرفت عدة تغيرات ففي سنة 1963 إلى 1968 عرفت انتعاشا محتشما حيث كان عددها يقدر بـ 15 بيتا للشباب ونظرا للأسباب السياسية السائدة في تلك الفترة توقف هذا النشاط وتم بذلك إقصاء الجزائر من الفيدرالية الدولية لبيوت الشباب وهذا سنة 1970 ثم عادت إلى العضوية في الفيدرالية عام 1983 في إطار الاتحاد العربي لبيوت الشباب.

وفي سنة 1985 وبفضل نشاط مكتب الفيدرالية الجزائرية التنفيذي استعادت مكانتها في الفيدرالية الدولية ومنذ ذلك الوقت أصبح الشباب الجزائري يستفيد من بطاقة الانخراط التي تسمح له بزيادة بيوت الشباب على المستوى الدولي.

وفي الفاتح جانفي 1988 أصبحت الفيدرالية الجزائرية لبيوت الشباب الممثل رقم 52 من بين الدولة المنخرطة.

وفي سنة 1993 أصبح للجزائر 47 بيت شباب و 12 ألف منخرط وفي سنة 2003 أصبح عدد بيوت الشباب 57 بيتا موزعين عبر كل التراب الوطني وخمس بيوت شباب ملك للخواص. (منشورات الفيدرالية الوطنية لبيوت الشباب : 1994)

1- دور الشباب والثقافة :

هي مؤسسات عمومية ذات طابع تربوي، تستقبل كل الشرائح الشبانية، وهذا في إطار تنظيم واستثمار الوقت الحر، ومنذ الاستقلال والدولة لم تحدد مهمة دور الشباب بوضوح ولم تصدر أي مرسوم تنفيذي يحكمها أو يحدد صلاحياتها حتى صدور المرسوم التنفيذي رقم 13/89 المؤرخ في 14 فيفري 1989 والمتضمن إحداث المركز الوطني لإعلام الشباب وتنشيطه، وقبل هذا كانت دور الشباب والثقافة تفتقد لقانون أساسي لتسيير وإدارة النشاطات والبرامج وكذا افتقادها للإطارات المختصة لإدارة هذه النشاطات المختلفة، والتداخل في المهام مع مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدرسة والتكوين المهني.

لقد جاء المرسوم التنفيذي رقم 253/90 المؤرخ في 01 سبتمبر 1990 والذي يحول ملحقات المركز الوطني لإعلام الشبيبة وتنشيطها إلى مراكز إعلام وتنشيط الشباب ومنها تم تحديد مهام دور الشباب والثقافة.

وارتفعت دور الشباب إلى 313 دار شباب سنة 1986 و 47 مركز ثقافي تابعة للوزارة، وفي سنة 1998 بلغ عدد دور الشباب التابعة للقطاع 488 و 99 مركز ثقافي و 73 دار شباب و 292 مركز ثقافي غير تابعة لوزارة الشباب والرياضة. (المربي : 1998، 45) ليقفز الرقم في سنة 2010 إلى أكثر من 700 دار شباب.

3- مخيمات الشباب والترفيه :

هي عبارة عن مراكز للتسليّة وإقامة أيام الهواة الطلق فهي مؤسسة خاصة بسياحة الشباب وتضمن هذه المؤسسة ذات النشاطات المتعددة الإيواء والإطعام للمجموعات أو أفراد الاقامات القصيرة القابلة للتمديد حسب الفترة والإمكانات. (وزارة الشباب و الرياضة)

هذه المراكز الشبانية تابعة للوكالة الوطنية لتسليّة الشباب، ولها فروع موزعة عبر بعض ولايات الوطن خاصة الساحلية منها، وهذه المراكز تقدم عدة نشاطات أهمها النشاط الترفيهي، وهذا ما نص عليه المرسوم التنفيذي رقم 453/92 المؤرخ في 06 ديسمبر 1992 والذي يحدد مهام وصلاحيات هذا المركز وهي تتجلى في تقديم النشاطات التالية :

* ترقية وتعميم الترفيه التربوي الموجه للشباب.

* تعريف واكتشاف التراث التاريخي والثقافي الوطني.

* التفتح البدني والفكري والعقلي للشباب.

* تطوير التضامن وروح التعاون وكذا العلاقات المنظمة ما بين الشباب.

ويبلغ عدد هذه المخيمات حوالي 102 مخيم، منها 12 مخيم من البناء الصلب بسعة 5230 سرير و 90 مخيم من البناء الخفيف (الخشبي).

أما المراكز المخصصة للمخيمات الصيفية فهي حوالي 244 مركز بمجموع 48800 سرير. (رابح عشة: د/س 04، وكل هذه الهياكل تابعة للوكالة الوطنية لتسليّة الشباب والتي حلت محل الديوان الوطني للمخيمات الصيفية، وهي مؤسسة اقتصادية تجارية تابعة لإدارة لوزارة الشباب والرياضة، وهي تعمل جاهدة على تكثيف النشاطات الترفيهية الموجهة للشباب عبر المراكز التابعة لها وكذا التأطير لتلك النشاطات في سائر أيام السنة وخاصة في أيام العطل وفي الفترة الصيفية التي تكثر فيها تنقلات الشباب وهو ما يعبر عنه بموسم الاصطياف. (الوكالة الوطنية لتسليّة الشباب: 2000/1994)

1- القاعات المتعددة الخدمات :

تمارس في هذه القاعات نشاطات مختلفة، حيث يتم تجسيد برامج مديريةية الشباب والرياضة، ويغلب على هذه القاعات النشاطات الرياضية.

فبرنامج وزارة الشباب والرياضة يهدف إلى تطوير الرياضة من الناحية الكمية والمقصود بها هنا من ناحية الممارسة، وهذا من خلال إنشاء رابطات بلدية للرياضة مهمتها تركز على تكثيف الممارسة الرياضية بين الأحياء كما تم تدعيم هذه القاعات ماديا وذلك بتوفير العتاد الرياضي وكذا تزويدها بمؤطرين وتقنيين، وعموما فالقاعات المتعددة الرياضات تشبه عموما المؤسسات الشبانية، لكنها تختص بالنشاط الرياضي فقط وكذا قانون الخاص بتسييرها. (وزارة الشباب و الرياضة)

ثالثا: مهام المؤسسات الشبانية

تكلف دار الشباب في إطار المهام المنصوص عليها في المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 07-01 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1427 الموافق 6 يناير سنة 2007، بما يأتي:

- تلقين الشباب نشاطات التنشيط الثقافي والفني والعلمي والإعلام المتعدد الوسائط.
- اقتراح تسليات ترفيهية تستجيب للاحتياجات الشبانية.
- تطوير تنشيط جوارى تجاه الشباب ، لاسيما بالاتصال مع المؤسسات التربوية والحركة الجمعوية للشباب.
- المساهمة في التربية والمواطنة للشباب.
- تطوير أنشطة الوقاية العامة والاتصال والتربية الصحية والإصغاء النفساني لفائدة الشباب.
- تنظيم تظاهرات ثقافية وعلمية ورياضية وتسلية.
- تطوير أنشطة الإعلام تجاه الشباب ووضع في متناولهم كل المعلومات التي تسمح بتوجيههم وتمكن من إدماجهم في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

-تقديم مساعدتها التقنية للشباب لتحقيق مشاريعهم.

- توفير فضاءات للجمهور العريض لمواجهة لتعميم العلوم والتقنيات والإعلام المتعدد الوسائط.

في مجلة شباب و حياة، الصادرة عن المركز الوطني لإعلام و تنشيط الشباب

(2000) للعدد 01 يمكن حصر دور المؤسسات الشبانية في ثلاث عناصر وهي:

1- التنشيط :

و تتمثل في كل النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية والترفيهية والتكوينية التي يتلقاها الشباب في إطار تربوي قصد الاستجابة لرغباته وتطلعاته والتي تستطيع من خلالها إظهار مواهبه والاندماج مع زملائه وإبراز قدراته و ذلك عن طريق القائم بعملية تنشيط و هو المربي.

2- الإعلام:

أي توفير كل المعطيات العلمية الخاصة بعالم الشباب في جميع الميادين و معالجتها و جعلها تحت تصرف الشباب لإغنائهم من البحث عنها في أماكن مختلفة و بهذا يأتي للشباب الاستفادة القصوى من كل الإمكانيات المتوفرة.

3- التوجيه:

وهو مساعدة الشباب على تحقيق مشاريعهم و معالجة قضاياهم وحل مشاكلهم و تحقيق رغباتهم بأحسن وجه و أكبر سرعة ممكنة.

وتتمثل أهدافها فيما يلي:

خامسا: أهداف المؤسسات الشبانية:

1- الرعاية النفسية:

ترمي المؤسسات الشبانية إلى تحقيق النضج والاستقرار النفسي والتكيف النفسي و مع المجتمع كما تعمل على تغيير النظرة السلبية للشباب إلى نظرة ايجابية ملؤها التفاؤل والابتعاد عن القلق والتشاؤم والانحراف. و يقوم بالرعاية النفسية في مؤسسات الشباب الاحصائيين النفسانيين الذين يعلمون على تشخيص الحالة معالجتها عن طريق الإرشاد و التوجيه. كما أتى في كتاب: "الشباب والتوتر النفسي" للكاتب ميخائيل يوسف.

2- الرعاية الصحية:

جاء في كتاب: "الشباب والتوتر النفسي" للكاتب ميخائيل يوسف. وتبرز من خلال كل النشاطات التوعوية التي تبرز أخطر الأمراض و كيفية معالجتها والوقاية منها عن طريق المحاضرات و المعارض والمطويات التي تنشرها هذه المؤسسات. وأهم الآفات التي تحيط بالشباب كالتدخين و السيدا. كذلك النشاطات الرياضية التي تساعد على بناء جسم سليم.

3- الرعاية الاجتماعية:

ذكر الشباني محمد التومي في كتابه: "الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب" (1973) على أنها هي كل الخدمات التي تبذلها مؤسسات الشباب لتحقيق النمو الاجتماعي السليم من خلال العادات و الاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تجعلهم قادرين على بناء علاقات اجتماعية جيدة. فالنشاطات المنظمة مهما كان نوعها تعمل على إعداد الشباب وغرس فيه روح الجماعة و التحلي القيم الاجتماعية المثلى.

سادسا: أبعاد ومرامي مؤسسات الشباب والرياضة

* **البعد الاجتماعي:** ويتمثل في تسهيل للفرد في الاندماج الاجتماعي وأخذ مكانه داخله فهو عضو فعال ونافع داخل المجتمع ويؤدي دوره لأنشطة المتواجدة على مستواها والتي تكيف أبعاده في كيفية المعاملة والتعامل مع غيره في المجتمع وفي كيفية تكوين العلاقات مع الآخرين وكيف يكون عضوا فعالا في المجتمع والإعتماد على النفس.

* **البعد التربوي:** إن التربية هي أساس نجاح الفرد والمجتمع فالتربية يستطيع الفرد معرفة ماهو واجب عليه ونحو نفسه ونحو غيره واكتساب الفرد معلومات في شتى الميادين كما يحسن من مستواه العلمي، وفيما يتعلق بالبعد الخلقى

* **بالبعد الخلقى** فالمدرسة لا تكفي، فاليوت والمؤسسة الشبانية هما مكملتان للمدرسة فالنشاطات الترفيهية لها دور أساسي في التربية الخلقية للطفل والشباب معا. (عزت حجازي: 64، 1985-65)

المحور الثاني: طبيعة العنف وأشكاله

أولا: مفهوم العنف

* **المفهوم اللغوي للعنف:** يأتي من فعل عنف به وعليه أي أخذه بشدة وقسوة وآلامه ، أما كلمة التعنيف بمعنى اللوم وهو ضد الرفق، وفي معجم العلوم الاجتماعية " هو إستخدام الضغط أو القوة إستخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه أن التأثير على إرادة فرد ما.

* المفهوم الإصطلاحي:

ويعرف كذلك بأنه كل سلوك قولي وفعلي يتضمن إستخدام القوة أو التهديد بإستخدامها للاحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو إتلاف الممتلكات والبيئة لتحقيق أهداف معينة : بأنه هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما في الإيذاء أو الإستهخاف أو السخرية.

(تهامي محمد عثمان منيب ، عزة محمد سليمان : 2008، 17)

ويعرف (ماسلو) العنف على أنه " سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية نتيجة الإخفاق والفشل في إشباع الحاجة الفسيولوجية ، ويعرف العنف أيضا في جانب آخر بأنه إستجابة في شكل فعل عنيف تكون مشحونة بإنفعالات الغضب و الهياج والمعادة ، إستجابة نتجت عن عملية أو إعاقاة أو إحباط، وعندما نقول أنه يمكن النظر إلى

العنف كنمط من أنماط السلوك ، يمكن النظر إليه أيضا كظاهرة ، وهو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين ، ويكون مصحوبا بإنفعالات الانفجار والتوتر". (علي حيدر : 2002، 67-68)

ثانيا: بعض المصطلحات المتعلقة بالعنف

تعتبر المفاهيم أحد المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها في التحليل العلمي ، وتمثل في ضرورة توضيح المصطلحات المتعلقة بمفهوم الدراسة نتيجة لتباين بين وجهات النظر و الاختلاف حول المفهوم الواحد من اجل الوصول به إلى درجة كبيرة من الوضوح وتتناول في دراستنا هذه بعض المصطلحات التي لها علاقة بمفهوم العنف وهي كالآتي : العدوان التطرف ، الإرهاب ، الإخفاف ، التعصب

***العدوان** : يرتبط العنف بالعدوان إرتباطا وثيقا فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية ففي حالة العنف تنفجر العدوانية صريحة مذهلة في شدتها وإحتياجها كل الحدود وقد تنفجر عند الأفراد الذين لم يكن يتوقع منهم سوى الإستكانة و التخاذل... الخ، أي أن العنف هو الاستجابة السلوكية ذات السمة الإنفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث و للنتائج المترتبة عن هذا الفعل. (زكرياء الشربيني: 1994، 40)

***التعصب** : ويشمل المعتقدات و الآراء و الإتجاهات السلبية للفرد أو الجماعة نحو أفراد أو أقليات على أساس اللون - الجنس - الدين - الإنتماء السياسي - الطبقة الإجتماعية - اللغة القومية - الاصول الجغرافية . (لوكيا الهاشمي: 2006، 185)

***عدم الإنضباط** : ويعرف أيضا " بعدم الإنضباط المدرسي أو اللانضباط " ، وهو مصطلح تم التعارف عليه حديثا في الأوساط التربوية فيما يتعلق بالتربية أو التعليم المدرسي ، ويمكن تعريف اللانضباط المدرسي كحالة من حالات الإخفاف الإجتماعي أو اللامعيارية التي تصيب المجتمعات إثر تحولات عنيفة سواء أكانت إقتصادية أو إجتماعية أو ثقافية ، فيصاب الأفراد بحالة فقدان المعايير في علاقاتهم ببعضهم أو بالمؤسسات أو بالجماعات المختلفة مع كل المجتمع (أميمة منير: 2005، 100)

***التطرف** : يستخدم مصطلح التطرف لوصف أفكار وسلوك جماعات وأفراد يرفضون الحوار مع مخالفيهم أو مع مجتمعاتهم، ويتمسكون بفكرة أو مجموعة من الأفكار جامدة يخرعونها على أسس بعيدة من الإدراك الواقعي أو العلمي للعلم أو للمجتمع أو للفعل الإجتماعي (السياسي ، الإقتصادي ، الثقافي) والتطرف عادة يؤدي إلى قيام علاقة مع المجتمع، وإلى ممارسة العنف الذي يستثير عادة عنفا مضادا يؤدي إلى التحلي عن الأسس الأخلاقية والعقائدية .(زهية دباب: 2015/2014، 100)

***الإرهاب** : ويقصد به التهديد أو الإعتداء على الأرواح أو الأموال أو الممتلكات العامة والخاصة بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي أو الدولي بإستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين . (عصام عبد اللطيف العقاد: 2001، 100)

ونشير هنا إلى أن المجتمع الجزائري عرف تنامي كبير لظاهرة الإرهاب والتطرف خاصة في العقود الأخيرة مما أحدث هزة داخل المجتمع نتجت عنه عدة مظاهر تمثلت في الضرب والشتم ، السرقة ، الإنتحار، تعاطي المنوعات بشتى أشكالها هذه السلوكيات غير السوية التي لم يسلم منها أي نسق مجتمعي ، حيث إمتدت إلى المنظومة التربوية .

***الإنحراف**: ويقصد به " أي سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك الفردي العامة و المقررة داخل النسق الإجتماعي .
(فوزية أحمد بن دريدي:2007، 41)

كما يعرفه بأنه " هو كل سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوعا من العقاب أو أنه سلوك يخرق القانون .
(عبد الرحمن محمد العسوي:1997، 25) ، وعليه يمكننا القول أن الإنحراف يشمل كل السلوكات التي لاتتوافق مع القانون الداخلي للمؤسسة ومع القواعد الإجتماعية . (شبل بدران :د/س، 31)

ثالثا: الأسباب التي تؤدي إلى العنف

يمكن إجمال أسباب العنف في الآتي:

- *تراكم الشعور بالإحباط ،وتدني مستوى ثقة الفرد بنفسه.
- *عجز الفرد عن مواجهة مشاكله وحلها والتخلص منها.
- *انفعالات المراحل العمرية وانعكاسات البلوغ و المراهقة.
- *نزعة التحرر من السلطة والرغبة في الاستقلالية وتحمل المسؤولية .
- *ضعف مهارات التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية واضطرابات الشخصية الانفعالية و النفسية .
- *عقدة النقص والشعور بالحرمان العاطفي و الفشل.
- *البعد عن الله تعالى وضعف الوازع الديني.
- *الإدمان على المخدرات.

***الأناية والكبر وعدم القدرة على ضبط الدوافع العدوانية**. (ريناد الصباح :د/س،02)

***تشجيع الآباء لطفلهم في سلوكه العدواني** فالأب الذي يستجيب لطفله عندما تتابه نوبة من الغضب إنما هو في الواقع يدعم السلوك العدواني.

***تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين**: إن مشاهدة الأطفال لنموذج عدواني يجعلهم يقومون بتقليده فلا غرابة إذا رأينا الطفل يقوم بتقليد والده الذي يقوم بتحطيم ما حوله عندما تتابه موجة الغضب.

***إستخدام الآباء للعقاب البدني** عندما يصدر عن الطفل سلوك عدواني فالعقاب هنا لا يؤدي إلى التقليل من عنف وعدوانية الطفل وإنما يجعل الآباء من أنفسهم قدوة أو نموذجا عدوانيا يقلده الطفل .

*التمييز بين الأطفال وما ينتج عنه من غيرة فهذا له أثر كبير في إنتهاج الطفل للسلوك العنيف .

*الشعور بالنقص سواء كان في التحصيل الدراسي أو وجود نقص جسمي سواء كان عاهة أو خلل في الحواس فهنا يلجأ الطفل إلى سلوك العنف كي يوجه الأنظار إليه.

*السيطرة على حياة الطفل في كل صغيرة وكبيرة في حياته ونقده لكل تصرفاته والسخرية منه.

*الإسراف في الحب والتدليل والحماية الزائدة ينمي في الطفل صفات الأنانية ويجعله دائم التمركز حول ذاته فيتعود تلبية جميع رغباته مهما كانت هذه الرغبات فالتدليل يخلق منهم أفراد يميلون للسيطرة.

رابعا: تصنيفات العنف

صنف العديد من الباحثين العنف في مجموعات عديدة منها :

المجموعة الأولى: تصنف العنف حسب الأفكار والمقولات المتعلقة به :

أ-العنف الفطري: ومحوره أن بعض العنف سلوك فطري، يولد الإنسان به بحكم تكوينه الفيزيولوجي والبيولوجي، وتضم هذه المجموعة ثلاث مقولات كبرى هي:

-المجرم بالولادة (لومبروزو) وفحواها أن العنف سلوك فطري لدى بعض الناس، إذ أنهم يولدون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولا إجراميا وعدوانيا.

-مقولات غريزة العدوان (فرويد) ومضمونها أن العنف غريزة فطرية في الإنسان تدفعه إلى الإعتداء والقتل ، فقد إفترض فرويد أن هناك غريزتين لدى الإنسان ، هما غريزة الحب أم الجنس ، وغريزة العدوان وكلاهما تلمح في كلب الإشباع ، ومن هنا فالعنف سلوك غريزي هدفه تفرغ الطاقة العدوانية الكامنة داخل الإنسان .

-ومقولات الإحباط - العدوان (دولارد) وتؤكد أن الإحباط سبب العدوان وكلما زاد الإحباط زادت حدة العدوان.
(حسنين توفيق إبراهيم: 1990، 46-47)

ب- العنف المكتسب: أساسها أن العنف سلوك مكتسب يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به ، ومن أبرز المقولات مقولة : تعلم العنف بالملاحظة ، وجوهرها أن الأطفال يتعلمون السلوك العنيف عن طريق ملاحظة نماذج العنف لدى والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم ، ومشاهدتهم مظاهر العنف في الأفلام التلفزيونية والسينائية ، وقراءتهم القصص والروايات البوليسية... الخ، ولقد حاول بعض الأساتذة العرب وضع تصنيفات لأشكال العنف ، فميز بعض العنف الرمزي والعنف الممنوع.

ج-العنف الممنوع: الذي يحدث مع زيادة شعور الإنسان بالعجز وعدم القدرة ، نظرا لكثرة الضغوط المفروضة عليه من الخارج ، وقد يمارس العنف الممنوع ضد الذات، فيتخذ شكل السلوك الارضوني أو الميل إلى تدمير الذات وقد يتجه إلى الخارج في شكل مقاومة سلبية مثل عدم الرغبة في العمل وتخريب الممتلكات العامة والعدوان اللفظي بالنكت والتسيغات على الآخرين.

د- العنف الرمزي: فيتحذ شكل الإعتداء على القوانين وتحطيم الضوابط التي تتضمنها والإستهانة برموز الدولة.

*المجموعة الثانية: حسب دراسة قام بها "السيد حسين" بين ثلاثة أشكال للعنف ، طبقا للقوى التي يمارسه وهي:
(إبراهيم توهامي: 2004، 44-45)

أ-العنف الطبيعي: وهو الذي تمارسه الطبقات المسيطرة على الطبقات المستغلة .

ب-العنف السياسي: ويصطلح عليه أيضا الإرهاب السياسي والجريمة السياسية والعنف المنظم... الخ رغم أن بعض الباحثين يشيرون إلى الفرق بين الإرهاب والعنف السياسي والجريمة المنظمة ، من مظاهره الحروب ، الإعدادات، القتل الجماعي ، التهيب والتخويف الجماعي الذي يقع من جماعة أو دولة على جماعة أم مجتمع أو دولة أخرى... الخ، وهو الذي تمارسه الدولة ضد بعض الجماعات السياسية أو العكس.

ج-العنف الإجتماعي والثقافي : هو الذي تمارسه بعض الجماعات المتطرفة ضد الدولة من ناحية ، وضد المجتمع المدني ذاته من ناحية أخرى.

*المجموعة الثالثة : تصنيف السلوكيات العنيفة إستنادا إلى عدة معايير :

المعيار الأول : شكل السلوك العنيف وطبيعته: المتجسدة في اضطرابات ، تظاهرات، وإحداث الشغب، تمردات عامة، عمليات إعدام... الخ

المعيار الثاني: معيار طبيعة اهداف الفعل العنيف أو دوافعه : إذ يمكن أن يكون للعنف هدف سياسي أو إقتصادي أو إجتماعي أو ديني أو إجرامي.

المعيار الثالث: معيار طبيعة القوى التي تمارس العنف : وفي هذا الإطار يمكن الحديث عن العنف الطلابي عنف العمال ، العنف المؤسس الذي تمارسه أجهزة منظمة كالجيش... الخ.

المعيار الرابع: معيار حجم المشاركين في أعمال العنف: وهنا يمكن التمييز بين العنف الفردي أو المحدود الذي ينخرط فيه فرد أو عدد قليل وهنا يمكن التمييز بين العنف الجماعي وهو الذي تمارسه فئات إجتماعية أكثر عددا ويرتبط بعمليات واسعة من الحشد والتعبئة. (صباح عجرود: 2007/2006، 15-16)

المعيار الخامس: معيار درجة التنظيم: وطبقا لهذا المعيار يمكن التمييز بين العنف المخطط وهو غالبا ما يتم بصورة منظمة كالإنتقالات العسكرية وعمليات الإغتيال ، والعمليات الإرهابية .

*المجموعة الرابعة: التصنيف على أساس المؤسسات: وهو العنف الذي يمارس في إطار المؤسسات الإجتماعية ومن مظاهره . (الطيب نوار: 2004/2003، 185)

أ-العنف العائلي أو الأسري: وهو العنف الممارس على الأفراد في إطار العائلة أو الأسرة ، ومن أوجه ذلك العنف الممارس من طرف الآباء على الأبناء ، وعكسه والعنف الممارس من طرف الأزواج على الزوجات والعكس.

ب-العنف الأسود: هو عنف شهدته الو.م.أ سنة 1967 وسنة 1968 من طرف سكانها السود الذين أغرقوا كثيرا من المدن الكبرى في بحار من الحرائق والتخريب والدم، وأفرزته الرغبة في التحرر من الظلم الاجتماعي والإستغلال الإقتصادي العنصري الذي كان يمارسه السكان البيض على السكان السود.

ج-العنف الطلابي: عنف يتعلق باضطرابات واحتجاجات واضطرابات وانتفاضات الطلاب الجامعيين يعبرون من خلاله على تدمرهم ورفضهم لأوضاع تربوية أو اجتماعية أو سياسية.

د-العنف الرياضي: وهو العنف الممارس بين الشباب عموما في الأندية الرياضية والملاعب... الخ، ويطلق بعض الباحثين على العنف في الرياضة مصطلح " الحرب دون سلاح" ومن مظاهره صور الشغب التي تقوم

بها الشباب أثناء إجراء المباريات الرياضية ضمن مناصرتهم لفريق رياضي في مقابل فريق رياضي آخر ومن صورته أيضا الضرب والحرق العشوائي وإلحاق الأذى بكل شيء مما يعبر عن غضب الشباب في حالة خسران فريقهم... الخ، فقد يتحول عنف الرياضيين وشغبهم إلى حرب بين الفريقين أو جماعتين أو شعبين.

ولقد أسفرت عمليات العنف الرياضي في العالم على خسائر معتبرة في الأرواح والمواد سجلتها دول متعددة منها:

أول حادثة عنف خطيرة سجلت في ملعب كرة القدم سنة 1902 بمدينة إيروسكي بإنجلترا، وفي عام 1964 راح ضحية إحداه الشغب والعنف التي وقعت في ملعب ليما نتيجة مباراة رياضية بين الأرجنتين والبيرو 318 قتيلا، أما في سنة 1969 فقد إندلعت حرب بين الهندوراس و السلفادور سميت " حرب كرة القدم" نتيجة مباراة رياضية في كرة القدم يدخل ضمن تصنيفات أمريكا اللاتينية لكأس العالم نظمها في المكسيك، وحدثت في الجزائر وفي بلدان أخرى .

وتوجد أنواع أخرى وأشكال عديدة للعنف مثل العنف الثقافي والفكري والعلمي والديني، وحرب العصابات

وإرهاب المنظمات السرية والإرهاب الثوري والشبه ثوري... الخ. (أحمد حويطي :، 235)

العنف المدرسي: يعرفه دوبات " هو مجموعة السلوك غير المقبول في المدرسة بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويتمثل في العنف المادي كالضرب والمشاحنة والسطو أو تخريب الممتلكات الدراسية أو الكتابة على الجدران والطاولات الدراسية والإعتداء الجسمي و القتل والإنتحار وحمل السلاح بأنواعه والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والإستهزاء و العصيان بالإضافة إلى إثارة الفوضى. (خالدي خيرة : 2007، 97)

المحور الثالث: مؤسسات المجتمع وأهم تدابير الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف

تتمثل أهم التدابير التي ينبغي على مؤسسات المجتمع وترسيخها وتربية أفراد المجتمع عليها فيما يلي :

*إلتزام العبادة

للعادة أثرها في تهذيب القلوب و النفوس والسلوك والتدين يقوم السلوك، ويهيء النفس الإنسانية بعد أن ربطها بخالقها وحاكمها لقبول السلوك القويم الذي يرتضيه وتنفيذ الأوامر التي يصدرها، وحمل الأمانة التي يحمله إياها، وبذلك يتهيأ لقبول النظام الأخلاقي والنظام التشريعي الذي شرعه الله له في رسالة الإسلام ويكون عنصرا صالحا لإقامة هذا النظام .

(محمد المبارك: 1981، 191)

*الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يقوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدور مهم في تهذيب السلوك وجعله موافقا للقيم السياسية التي جاء بها الإسلام حيث أنه يؤدي وجود الحياء العام وتدعيمه، وللحياء العام دور قوي يردع الفرد عن الإستهتار والتحدي والتردي والانحراف.

*المسجد وأثره في الوقاية والعنف

تساعد المساجد على التدين فهي مكان لإقامة الصلاة، وصلاح العمل من صلاح الصلاة، وفساد العمل من فسادها ومن فساد العمل، فساد السلوك، ومن فساد السلوك أن يتسم بالغلظة والعنف.

*تحقيق التكامل الإجتماعي

التكامل الإجتماعي وما يحتويه من معطيات عملية ومعنوية قادرة على أن تحقق أمل المجتمعات الإنسانية في التصدي لكل السلوكيات المنحرفة إذ ما تم تطبيق ذلك النظام بصورته المثالية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية فالتكامل الإجتماعي له جانبان أحدهما معنوي، والآخر مادي، فأما الجانب المعنوي فهو أن يشعر الإنسان بأخيه الإنسان وتحقيق التلاحم والتجانس بينهما تقوية الروابط بين الفرد والجماعة حتى تصبح مماثلة في كل جانب متشابهة في كل اتجاه، ليتعاون الجميع في تحمل المسؤولية وفي تحقيق الخير ورفع الشر.

*دور الأسرة

وقد إهتمت الشريعة الإسلامية وراعت بشكل خاص الحث على إختيار الزوجين، وإحاطة الأطفال بكل الأساليب التي تنمي قواهم الجسدية والنفسية والعقلية والخلقية ومن هنا فقد قررت الشريعة الإسلامية جملة من الحقوق للطفل وأهمها:

-حق الرعاية :وهو حق يترتب عليه حقوق تربوية مسبقة في تكوين الطفل منها:(محمد محمود الخوالدة:1988، 16)

-إن الطفل يأتي من الناحية الافتراضية من مدخلات وراثية إختارها الزوج والزوجة.

-يلزم الإبتعاد عن الخصائص الوراثية التي تنتج عنها احتمالات عالية من الامراض ذات الطابع الوراثي.

-يجب على الأم أن تمتنع أثناء الحمل من تعاطي أي مواد أو التعرض لمؤثرات من شأنها الإضرار بالطفل.

-تأمين وسط ومناخ إجتماعي مستقر يتسم بالمودة والسكينة لكي ينشأ الطفل في جو صحي عاطفي يعاون على تنمية شخصيته بصورة متوازنة ذلك إلى الإنهيار العاطفي في الأسرة يؤدي إلى نشوء الشخصية العدوانية .
(منير ابو الخير: 1961، 341)

-حق التربية: ولهذا الحق أطر متعددة فالتربية تهدف إلى تقوية جسم الطفل والتربية الروحية تهدف إلى ضبط السلوك والإلتزام بقيم الرحمة و الرفق والتسامح وغيرهما، والتربية الإجتماعية تهدف إلى تشكيل الذات الإجتماعية والتكيف مع الواقع وبهذا تلعب التربية دورا مهما في حياة الطفل، بحيث تؤدي التربية الخاطئة إلى السلوكيات المنحرفة و العنيفة.

-رعاية النظام الأسري بإشاعة جو من الحب والوئام داخل الأسرة وفي العلاقات داخلها، فهي ذلك حصانة من الإنحراف والعنف. (خليفة أحمد محمد: 1962، 175)

إن الجو المدرسي العام يجب أن يكون مهيبا وصالحا بحيث يضع حاجزا بين الطلاب والعنف وحتى يتحقق ذلك ينبغي:

-أن توفر المدارس خدمات إجتماعية ونفسية للكشف عن السلوك المنحرف لدى الطلاب وعلاجه في وقت مبكر.

-أن تضع المدرسة برنامجا دراسيا مرنا يتلاءم مع مستوى الطلبة العقلي .

-أن يكون المدرسون مؤهلين وأمثلة تتحذى.

-أن يكون عدد المدرسين كافيا ومناسبا، بحيث يكون بالإمكان للمدرس القيام بالإشراف على سير دراسة الطالب وسلوكه والإعتناء بإحتياجات الطالب الفردية عناية خاصة.

-أن تقوم المدرسة بمعالجة مشكلة الصراع الثقافي معالجة تربوية.

*الإرتباط بالرفقة الصالحة داخل المدرسة وخارجها

فللرفيق أثره الواضح والفرد يتأثر بمن يخالل والرفيق الصالح كحامل المسك والرفيق السوء كنافخ الخير، وقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم -بإختيار الرفيق الصالح- فعن أبي موسى -رضي الله عنه- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكبر بحامل المسك وأما أن تبتاع منه، وأما أن يجد منه ريحا طيبة إما أن يحرق ثيابك وأما أن يجد منه ريحا خبيثة (صحيح البخاري)

*وسائل الإعلام ودورها في الوقاية من العنف

يجب أن تقوم البرامج والأعمال الإعلامية على خطط تنسجم مع أهداف التنمية المجتمعية بمعناها الشامل وتنسجم مع إتجاهات المجتمعات الإسلامية وقيمها وبحيث تدعم هذه الإتجاهات القيم الإسلامية الرفيعة، وتنشر الأخلاق الإسلامية السامية كخلق الإيثار، والرفق واللين، وغيرها من القيم والأخلاقيات والسلوكيات التي تساعد على تباعد الأعمال الهادفة إلى التغيير من العنف وبيان أسبابه وطرق علاجه والآثار الخطيرة التي تترتب عليه سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.(عبد الحمود

وآخرون: 2004، 234)

خاتمة :

من خلال ما سبق ذكره حول مؤسسات الشباب والرياضة ودورها الأساسي والمحوري في بناء وتنمية شخصية الفرد خاصة في مرحلة الشباب والتي تعتبر من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، وذلك من خلال توجيه ورعاية الشباب خاصة من استغلال أوقات الفراغ بما ينفعهم وينفع المجتمع ومحاولة إبعادهم عن مختلف الآفات الاجتماعية وبالأخص ظاهرة العنف التي ستؤدي في النهاية إلى الجريمة بأنواعها ويتجسد ذلك في برسم سياسة عامة تهتم بتطلعات ورؤى ومواهب الشباب المستقبلية

قائمة المراجع

- 1- أحمد بن دريد ، فوزية .(2007).العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية .السعودية: مركز الدراسات والبحوث.
- 2- إبراهيم، حسنين توفيق. (1990).ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية.بيروت: مطكبة دراسات الوحدة العربية.
- 3- أبو الخير، منير.(1961). إنحراف الأحداث في التشريع العربي و المقارن .الإسكندرية :مكتبة شباب منير.
- 4- المبارك، محمد.(1981).نظام الإسلام العقيدة والعبادة (ط.2). القاهرة: دار الفكر.
- 5- النيرب، عبد الله محمد.(2008).العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة،رسالة ماجستير،جامعة غزة،غزة.
- 6- النشرة الرسمية لوزارة الشباب والرياضة.(1992).
- 7- العقاد، عصام عبد اللطيف.(2001).سيكولوجية العدوانية وترويضها .القاهرة: دار غريب.
- 8- العسوي، عبد الرحمن محمد.(1997).سيكولوجية الجرم.بيروت: دار الراتب الجامعية.
- 9- العادلي، أحمد السيد.(د/س).أساسيات علم الإرشاد الزراعي .الإسكندرية :دار المطبوعات الجديدة.
- 10- الشربيني، زكرياء .(1994).المشكلات النفسية عند الأطفال .القاهرة : دار قباء .
- 11- الصباح، رينا.(د/س).بحث عن العنف أسبابه وأضراره تم إسترجاعها في تاريخ2017/07/16من
- 12- بن نعمان، أحمد.(1988).سمات الشخصية الجزائرية في منظور أنثروبولوجيا النفسية .الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 13- بدران ، شبل.(د/س).التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم والخطاب والمشكلات .الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.
- 14- دباب، زهية .(2015/2014).دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي .رسالة دكتوراه ، جامعة بسكرة.
- 15- دليل الشباب والرياضة ،وزارة الشباب و الرياضة .الجزائر.
- 16-وزارة الشباب و الرياضة ،مديرية الشباب ،نيابة المديرية للمراكز الصيفية وتبادلات الشباب .
- 17- لوكيا ، الهاشمي، جابر، نصر الدين.(2006).مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي .الجزائر: دار الهدى
- 18- منيب ،تهامي محمد عثمان،سليمان ،عزة محمد.(2008).العنف لدى الشباب الجامعي .الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- 19- منير، أميمة.(2005).العنف المدرسي.القاهرة :دار سحاب.
- 20- منشورات الفيدرالية الوطنية لبيوت الشباب (جويلية 1994).
- 21- منشورات الوكالة الوطنية لتسليية الشباب.(1994).
- 22- نوار، الطيب .(09،2003-10مارس).تجربة الشرطة الجزائرية في مواجهة أعمال العنف ،قدم إلى المؤتمر الدولي في العنف و المجتمع بجامعة محمد خيضر بسكرة ،بسكرة .

- 23-عجروود، صباح.(2007/2006).التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ، الجزائر .
- 24-عبد الحمود.(2004). جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية ،السعودية :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- 25-عشة، رايح.(د/س).التنشيط الجوارح واقع وآفاق .الجزائر:مديرية أعمال الشباب .
- 26-توهامي،إبراهيم، قيرة إسماعيل، دليمي ،عبد الحميد .(2004).مجلة العنف الحضري .قسنطينة :مخبر الإنسان إنسان و المدينة.
- 27-خوالدة ، محمد محمود .(1988).الحقوق التربوية والتعليمية للطفل في إطار مبادئ الشريعة الإسلامية ،قدم إلى مؤتمر حقوق الطفل لكلية الحقوق بجامعة مصر ،مصر .